

الدورات التدريبية أثناء الخدمة ودورها في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

د.فهد عيادة السنيني الحربي *

الملخص

هدف البحث إلى تعرف دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية. وتعرف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، المؤهل التعليمي). واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (35) معلماً ومعلمة تربية فنية في مدينة الجھراء، وقام الباحث ببناء أداة استبانة مكونة من (74) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، ومن أهم النتائج:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 15 سنة. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهل علمي (دبلوم فأعلى) في التربية الفنية. وتوصل البحث إلى عدد من المقترحات ومن أهمها:

عقد دروات تدريبية لمعلمي التربية الفنية وبشكل مستمر ومكثف، لأن هناك أهمية لهذه الدورات التدريبية وبشكل كبير، وهذا ما اتضح من استجابات أفراد عينة البحث حول أهمية هذه الدورات من وجهة نظرهم.

ينبغي تطوير المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية من خلال الدورات التدريبية المستمرة.

* موجه التربية الفنية في منطقة الجھراء التعليمية - والمحاضر في كلية التربية الأساسية- الكويت

1 - مقدمة

إن العالم يعيش عصرًا سريع التغير والتقدم، لذا يجب علينا مواكبة عملية التغير التي تحدث في العالم في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. الأمر الذي يفرض ضرورة مسايرة هذا التقدم بالعمل الجاد، لتوفير الرعاية الكاملة للطاقات البشرية على اعتبار أنه استثمار، يمثل أعلى استثمار يحققه مواصلة التقدم في كافة مجالات الحياة.

ويشكل التدريب ضرورة ملحة لجميع المهن والوظائف، بل إنه يشكل في التعليم ضرورة أكثر إلحاحاً، فتدريب أعضاء الهيئة التعليمية يمثل ضرورة ماسة، يقتضيها التطور المستمر في مفاهيم التربية وأساليب التعليم.

"فالتدريب هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، فقد تضع بعض المؤسسات خطة العمل، وتوفر كل الوسائل لتنفيذها، إلا أنها تبقى قاصرة إذا ما أغفلت عملية تدريب الأفراد على هذه الخطة" (عايش، 2008، 74).

فقد أصبح التدريب أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر، حتى لا يظل المعلم محدود الأفق في عصر تتزايد فيه المستجدات المتلاحقة بشكل سريع، مما يلقي على المعلم تبعة تحديد معارفه ومهاراته بشكل دوري ومستمر، ليكون على درجة عالية من المقدرة والكفاية. فبعد أن تداخلت التكنولوجيا في العملية التربوية بشكل كثيف، ولم تعد العملية التربوية تعتمد على الأساليب التقليدية التي سادت لأزمان طويلة، وأصبح لزاماً علينا أن ننادي بأساليب جديدة في التعليم كالتعلم الذاتي والتعلم المتمركز حول الطفل، وتحقيق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال معلم واسع الأفق متعدد المهارات مواكب كافة المتغيرات.

وقد برزت أهمية التدريب والحاجة الماسة إليه عندما واجهت دول العالم ومن بينها الكويت مشكلة تنمية مواردها البشرية واستثمارها على أحسن وجه ممكن، لمواجهة الثورة العلمية وانعكاساتها على نواحي الحياة. فالعالم لا يستطيع أن يواكب روح العصر بدون قراءة ودراسة مستمرة، والمهني شخص يتعلم طوال حياته.

ورغم ذلك لا يحظى موضوع تدريب المعلمين أثناء الخدمة بالمزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين والمربين (Park & Laine, 2001, 26).

والتدريب بمفهومه المعاصر لم يعد مقصوراً على مجرد برامج تعليمية تستهدف معالجة عيوب إعداد المعلم قبل الخدمة، بل إنه يؤكد على طبيعة النمو المهني للمعلمين أثناء الخدمة.

ومع الثورة المعرفية والطفرات العلمية والتكنولوجية الهائلة، يصبح دور العاملين في حقل التعليم أخطر من قبل. إذ لا بد للمعلم أن يلم بالكثير من التطورات الجارية، وأن تنمو لديه نظرة ثاقبة وفاحصة إلى معطيات الحاضر والمستقبل.

ومعلم التربية الفنية عنصر بالغ الأهمية في العملية التربوية، ومهما كانت السياسة التعليمية واعية وأهدافها نبيلة، ولها استراتيجية دقيقة وخطط شاملة، فإنها تظل دون مشاركة المعلم لا روح فيها ولا حياة، فهو يكسبها الحيوية والحركة، ويبث فيها الروح التي تساعد على جعلها عوامل تربوية فعالة، وبالتالي اقتضت الضرورة تطوير نظم إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة.

والمعلم الناجح هو المعلم الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، ولما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات، وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة، وعدم الجمود، والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله (Luehrman, 2003, 132).

وعلى الرغم من أن إعداد معلم التربية الفنية إعداداً علمياً ومهنياً وثقافياً يُعد أمراً ضرورياً لا مفر منه، إلا أن هذا الإعداد المطلق وحده ربما لا يكون كافياً، لضمان سير عملية تدريس مقرر التربية الفنية. انطلاقاً من الدور الحديث للمعلم كموجه ومرشد لطلبته وقائد للنشاط، وذلك بعد أن أخذت الاتجاهات الحديثة تركز على مفهوم جديد ومتجدد لدور معلم التربية الفنية، الذي يقوم على تنظيم تعليم التربية الفنية وتوجيهها بالاستقصاء والاستكشاف، والاستخدام المشغل، وليس على التلقين أو التعليم المباشر.

وبناءً على ما تقدم، فإن المعلمين بحاجة ماسة إلى تحسين أدائهم التدريسي وامتلاكهم مجموعة من المهارات التدريسية، التي تساعد على القيام بدورهم في العملية التعليمية، وتعلمهم كيفية التعامل مع الموقف التعليمي، فنجاح الموقف التعليمي يتوقف بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم (الحيلة، 1998، 73).

لذلك يجب أن يستمر التدريب المتنوع في أشكاله المختلفة، ومما لا شك فيه أن أي برنامج لإعداد المعلمين، مهما توفرت مقومات الفعالية والكفاية فيه، ومهما حظي المعلم من خلال إعداداته على مستوى رفيع من التعليم والتدريب، فإنه لا يصلح لكي يمارس على أساسه العمل طيلة فترة خدماته. وعليه فإن برامج التدريب أثناء الخدمة تشكل عادة عنصراً هاماً في أي عملية إنمائية، لرفع مستوى الخدمة بالنسبة للمعلمين، باعتباره السبيل للنمو المهني وللحصول على مزيد من الخبرات وما من شأنه رفع مستوى أدائهم، وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذي هو الركيزة الأساسية للتنمية (عمارة، 2000، 82).

وتهتم هذه الدراسة ببرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التربية الفنية في الكويت، حيث إن معلم التربية الفنية يعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية في المرحلة التعليمية لكونه الوسيط الحي لنقل المعرفة، والمعرفة لا تعرف حدوداً فهي متطورة نامية. ولأن المعلم يمثل أهم عناصر العملية التربوية بوجه عام وفي المرحلة الابتدائية بوجه خاص، فإنه ومع إعداد المعلم إعداداً جيداً، يجب أيضاً تدريبه على كل ما يطرأ من تطور في مجال التربية الفنية، وبناءً على ذلك سعى البحث الحالي إلى الوقوف على دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في محافظة الجهراء في الكويت.

2- مشكلة البحث

إن تدريب معلم التربية الفنية لم يعد ترفاً أو عملاً شكلياً، ولذلك صار الإلزام به قانوناً "وعدم الوفاء به يؤدي إلى الحرمان من التصريح بمزاولة المهنة، كما هو متعارف عليه في بعض الدول مثل: إنكلترا وفرنسا واليابان وبعض الولايات الأمريكية التي تعمل بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التدريس" (محمد، ماهر، 2006، 6) وإن كان هذا النظام لم يطبق إلى الآن في الكويت.

ومن المعروف بصفة عامة أن تدريب المعلمين شأنه شأن الخطط الدراسية، وهو أحد العوامل الهامة لزيادة فاعلية النظام التعليمي. ويهدف تدريب المعلمين أثناء الخدمة إلى أمرين:

- أولهما: وقوف المعلمين على أفضل السبل الممكنة لاضطلاعهم بمسؤولياتهم.
- وثانيهما: علاج نواحي القصور أو النقص لاسيما بالنسبة لأولئك المعلمين الذين لم يتلقوا إعداداً مبدئياً جيداً قبل الانخراط في المهنة. مع ملاحظة أن العامل الأساسي الذي يربط كلا

الأمرين هو العمل على رفع مستوى أداء المعلم، وبالتالي كفاءته في تأدية عمله، وأثر ذلك على العائد المنتظر بصفة عامة من العملية التعليمية" (أمين، 1997، 7) ولا يكفي معلم التربية الفنية أن يكون سبق إعداداه قبل الخدمة فقط. فالواقع أن مثل هذا المعلم ما زال في أول خطوات المهنة، "فبالرغم من اهتمام معاهد وكليات الإعداد بتزويد الدارسين في فترة الإعداد بالخبرات النظرية والعملية المناسبة، إلا أن عمليات التشخيص الميداني لأدائهم تكشف دائماً عن أن القصور في الأداء، قد يرجع إلى ثغرات في برامج الإعداد، أو عدم تكيفهم مع التغيرات الجديدة في المجال، مما أظهر الحاجة إلى تدريب العاملين أثناء الخدمة" (الحشروم، 1999، 42).

ولعل من أهم الخصائص التي تميز العامل الكفء عن غيره، مهما كانت طبيعة أو مستوى العمل الذي يقوم به — ما يشعر به من رغبة مستمرة في التعليم، أو التعلم مدى الحياة غير أن هذه الرغبة في التعليم مدى الحياة لا يتمتع بها كل العاملين.

وأكدت العديد من الأبحاث والدراسات ومنها دراسة كل من: (محمد، أماني 2006، السنيني، 2007، الزهراني، 2008، الزهراني، 2010) على الدور الهام والكبير للدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين أداء ومهارات التدريس لدى المعلم ومعلم التربية الفنية خاصة. وفي الكويت تعتبر وزارة التربية هي المسؤول الأول عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وذلك منذ إنشاء المراكز التدريبية المتخصصة.

ومن خلال قيام الباحث بدراسة استطلاعية على معلمي التربية الفنية البالغ عددهم (10) معلمين، توجه إليهم بسؤال مفتوح عن أهمية الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في التربية الفنية. فلاحظ الباحث من خلال إجابات أفراد عينة البحث، عدم وجود ما يساعد المعلم على تجديد أفكاره وتغيير أساليبه والتنويع في طرائق تدريسه وتطوير مهاراته. مع العلم أن هناك تطورات حاصلة في التعليم في جميع المجالات، ولكن لا يمكن مواكبة تلك التطورات إلا من خلال الدورات التدريبية المستمرة التي يتم تنظيمها وإقامتها. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن نعترف بأن هذا كله يشكل تحديات كبيرة تواجه المعلمين للقيام بدورهم في التطوير المطلوب. وإن مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها يفرض على المؤسسات التعليمية والتربوية التي تزداد

أعباؤها يوماً بعد يوم أن تعد المعلم لمواجهة هذه الصعاب.

وهذا يؤكد الحاجة إلى معلم تربية فنية، يعيش وسط هذا العصر، ينهل من إيجابياته، ويتكيف معه مؤمناً بالتغير الإيجابي كحقيقة وضرورة ملحة، بحيث يكون مهيناً من كل النواحي النفسية والمهارية والثقافية في مجال تخصصه وقادراً على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويستطيع أن يتكيف مع الموقف التدريسي لينوع من طرائقه وأساليبه، وتكون لديه القدرة على توصيل المعلومات والأفكار وطرائق التنفيذ بكل يسر وسهولة إلى أذهان طلابه وملماً بكل جديد في مجال تخصصه. ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟

3-أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من:

3-1- كون قضية إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة أولوية متميزة استناداً إلى حقيقتين.

الأولى: أهمية دور المعلم في العملية التعليمية.

الثانية: الوضع الراهن لتدريب المعلمين وعدم كفايته بوجه عام سواء من الناحية الكمية أو الكيفية.

3-2- طبيعة موضوعه حيث أن تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية والتزود بمهارات

التدريس يعتبر أمراً ملحاً لتأهيل الحياة المهنية المستقبلية.

3-3- قد يسهم هذا البحث في تطوير تدريس مناهج التربية الفنية.

3-4- قد يسهم هذا البحث تطوير كفايات المدرسين في مجال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

3-5- إسهام الدراسة في زيادة الوعي بأهمية الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء

التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

4-أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 4-1- تعرف دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.
- 4-2- تعرف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، المؤهل العلمي).

5-أسئلة البحث

سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 5-1- ما دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟
- 5-2- هل توجد فروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، المؤهل العلمي)؟

6-متغيرات البحث

6-1- المتغير الأول: دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي.

6-2- المتغيرات التصنيفية (الديموغرافية):

- سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).
- الدورات التدريبية (أقل من دورتين، من 3-5 دورات، أكثر من 5 دورات).
- المؤهل العلمي (معهد، إجازة جامعية، دبلوم فأعلى).

7-فرضيات البحث

سيتم اختيار الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

- 7-1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

7-2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

7-3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

8- حدود البحث

8-1- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على وجهة نظر معلمي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجوهراء.

8-2- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 2011/2012م.

8-3- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجوهراء.

8-4- الحدود العلمية: التدريب أثناء الخدمة، الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

• **التدريب:** "عبارة عن عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات وقدرات المعلم وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته، بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة وفاعلية" (الخطيب، 2006، 301).

• **ويعرف البحث التدريب إجرائياً بأنه:** عملية اكتساب معلمي التربية الفنية للمعارف والمهارات والخبرات، التي تهدف إلى رفع كفاياتهم المهنية للحصول على مخرجات تعليمية متميزة.

• **التدريب أثناء الخدمة:** "كل عملية تبدأ بتصنيف الحاجات التدريبية للمعلمين والعاملين التربويين بناءً على الأهداف المخططة، ثم تنتقل إلى تصميم البرامج التدريبية لهذه الاحتياجات، ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج، وينتهي أخيراً إلى تقويم البرامج والمتدربين لتحديد المخرجات الناجمة عن التدريب والاستفادة من هذا التقويم في البرامج التدريبية اللاحقة" (الأحمد، 2005، 25).

- **التدريس:** نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي: التخطيط والتنفيذ، والتقويم، ويستهدف مساعدة الطلبة على التعلم. وهذا النشاط قابل للتحليل، والملاحظة، والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه (زيتون، 2001، 8).
- **مهارات التدريس:** هي مجموعة المهارات التي ينبغي توافرها في المدرس، أو فيمن يقوم بالتدريس عموماً، لكي يتمكن من التخطيط لعملية التدريس، وتقويمها بصورة أكثر دقة وأقل وقت ممكن (محمد، ماهر، 2006، 80) ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياً.

10-الإطار النظري

- برامج تدريب معلم التربية الفنية أثناء الخدمة:

إنَّ عملية اختيار المعلم وقبوله لمهنة التدريس تعد حجر الأساس في إعداد المعلم الفعال، فالاختيار السليم لمعلم المستقبل منذ البداية يُعد مفتاح عملية إعداد المعلم الكفاء. فالمعلم مطالب اليوم برعاية كامل جوانب النمو لدى الطلاب، وغرس الروح الوطنية فيهم، وإعدادهم للتكيف مع المجتمع الذي يشهد تغيرات سريعة في جميع جانب الحياة (الزهراني، 2010، 58).

لذلك فإنَّ عملية اختيار معلم التربية الفنية وإعداده وتدريبه على جانب كبير من الأهمية، لأنَّ الأمر يتطلب الاستعداد الفطري لدى من يقوم بمهنة التدريس. وينبغي التأكيد على أنَّ التدريس الفعَّال والناجح، لا يتوقف على معرفة المعلم بمادته وتخصّصه لكنه يتطلب القدرة والكفاءة، لأنَّ هناك الكثير من المعلمين لديهم الإلمام الكامل بمادتهم العلمية التي يقومون بتدريسها، إلا أنَّهم لا يستطيعون توصيلها إلى طلبتهم بالشكل المناسب.

وأكد (باجودة) أنَّ معلم التربية الفنية لم يكن في منأى عن التدريب أثناء الخدمة، فقد أخذ تدريب معلم التربية الفنية خطأً تصاعدياً مع تنامي حاجات التعليم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية من خلال تلك الدورات (باجودة 2002، 31).

11-الدراسات السابقة

11-1- الدراسات العربية

- دراسة (الصائغ، 2000)، السعودية: بعنوان: (الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية، ومعرفة درجة حاجاتهم التدريبية إليها أثناء الخدمة من وجهة نظرهم في مجالات: (التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس باستخدام طرائق تدريسية، تكنولوجيا التعليم، الأنشطة غير الصفية، العلاقات الإنسانية، وتقويم التعليم). استخدام الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة حدد فيها أبعادها وفقاً لتساؤلات الدراسة، وشملت عينة الدراسة (173) معلماً في التربية الفنية. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن جميع كفايات مجالات الدراسة ذات أهمية لمعلمي المواد الفنية حيث حازت على درجة مهمة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأهمية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- دراسة (السنيني، 2007) الأردن: بعنوان: (تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت واقتراح برنامج تدريبي لرفع كفاياتهم).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الاحتياجات التدريبية، والكفايات التعليمية التي يحتاجها معلمو التربية الفنية في المرحلة التعليمية المتوسطة في دولة الكويت، والكشف عن الاختلاف بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، مع اقتراح برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة التعليمية المتوسطة في دولة الكويت. شملت عينة الدراسة (223) معلماً ومعلمة تربية فنية، وقام الباحث بإعداد وتصميم أداة الدراسة التي شملت بصيغتها النهائية (70) فقرة. ومن أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تقديراً إيجابياً من أفراد عينة الدراسة للمجالات الثلاثة: (المهارات، والقيم والاتجاهات، والمعلومات والمعارف) المدرسة من وجهة نظرهم. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة، تعزى إلى

متغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات)، وإلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدبلوم، ولا توجد فروق جوهرية تعزى إلى متغير الجنس.

- دراسة (الزهراني، 2008)، السعودية: بعنوان: (أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل للعلاج).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الفنية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة، ومعرفة أسباب عزوف معلمي التربية الفنية عن استخدام الاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة، ووضع سبل لعلاج هذا العزوف والحد منه. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (112) معلماً من معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف التعليمية، واستخدم أداة الاستبانة وهي مكونة من (84) سبباً لعزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة. ومن أهم نتائج الدراسة:

- تركزت إيجابيات الدراسة في فئات الاستجابة الخمس على اختيار الخيار الثالث (متوسط) مع جميع استراتيجيات التدريس ومع جميع أسباب العزوف. ويرجع الباحث ذلك إلى حرج عينة الدراسة في اختيار العالي جداً أو الضعيف جداً واختيار أوسط الأمور، حيث التطبيق والممارسة لهذه الاستراتيجيات في التدريس ضعيف أو نادر الاستخدام وأكثر معلمين يستخدمون الطرائق التقليدية.

- لم تحقق أي استراتيجية المدى العالي جداً أو الضعيف جداً، وهذا يدل على حيرة عينة البحث بالرغم من أن أكثر الاستراتيجيات لا يعرف عنها المعلمون إلا القليل كإطار نظري، فكيف بعملية التطبيق والاستخدام.

- دراسة (الزهراني، 2010)، السعودية: بعنوان: (دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم).

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، وتحديد مدى استفادة معلمي التربية الفنية من الدورات التدريبية في تطوير مهاراتهم التدريسية. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث (80) معلماً في التربية الفنية، وقام الباحث ببناء استبانة مكونة من ثلاثة

محاور. ومن أبرز نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية.

11-2- الدراسات الأجنبية

- دراسة كنيث وتومي (Keneth & Tommy, 1996)، الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

A survey of art Teachers Needs (الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية بولاية جورجيا الأمريكية، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية وفقاً لمتغير الخبرة. تم إعداد استبانة لهذا الغرض اشتملت على (31) فقرة، تصف مهام معلم التربية الفنية على مقياس خماسي التدرج، وتم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة البالغ (922) معلماً ومعلمة. ومن أهم نتائج الدراسة: أجاب معلمو التربية الفنية على أهم الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً على النحو التالي: أساليب إثارة الدافعية، وتعلم أساليب تدريس جديدة للتربية الفنية، ورفع قدرة استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالرسم، وتدريس الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ومعرفة الحركات الفنية المعاصرة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين حديثي التعيين.

11-3- التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية. تبين أنه تم التطرق إلى دراسة أثر الإشراف التربوي على أداء معلمات التربية الفنية وانعاسه على التربية الفنية، كما سعت الدراسات إلى التعرف أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل العلاج. أما بالنسبة للبحث الحالي فإنه يسعى إلى التعرف دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء

التدريسي لمعلمي التربية الفنية في مدينة الجهراء في الكويت.

12- إجراءات الدراسة الميدانية

12-1- منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر. يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع. وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76).

12-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث

12-2-1- المجتمع الأصلي للبحث

يتكون المجتمع الأصلي من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في تدريس مقرر التربية الفنية في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة الجهراء، ويبلغ عددهم (83) معلماً ومعلمة تربية فنية، وذلك بحسب إحصائيات وزارة التربية في الكويت للعام الدراسي / 2011-2012.

12-2-2- عينة البحث

لقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي، الذي يتكون من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية العاملين في مدارس التعليم الأساسي (حلقة أولى + حلقة ثانية) الحكومية في مدينة الجهراء. تم الحصول على قوائم بأسماء هذه المدارس وبيانات إحصائية من وزارة التربية في الكويت، وبلغت العينة (35) معلماً ومعلمة تربية فنية أي ما نسبته (26.19%) من المجتمع الأصلي.

الجدول (1) توزع عينة البحث "المدرسين" وفق متغيرات

(سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، المؤهل العلمي)

المتغير	الفئة	العد	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	%22.85
	من 5-9 سنوات	10	%28.57
	من 10-14 سنة	10	%28.57
	15 سنة فأكثر	7	%20
	المجموع الكلي	35	%100
الدورات التدريبية	من 1-2 دورات	6	%17.14
	من 3-5 دورات	10	%28.57
	أكثر من 5 دورات	19	%54.28
	المجموع الكلي	35	%100
المؤهل العلمي	معهد	13	%37.14
	إجازة جامعية	16	%54.71
	دبلوم فاعلي	6	%17.14
	المجموع الكلي	35	%100

12-3- أداة البحث

12-3-1- استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي

- مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: تم فيها الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدورات التدريبية. وقد اختار الباحث الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسية التي تناولها الباحثون في دراساتهم (محمد، أماني، 2006، السنيني، 2007، الزهراني، 2010). ثم حدد الباحث في ضوء هذه الاستبانات بنود

معينة، لتألف منها استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وقد راعى الباحث في اختياره لهذه البنود تلك الأكثر تداخلاً في موضوع أهمية الدورات التدريبية، كما ورد في الدراسات النظرية لهذا الموضوع.

وبعد الاطلاع على الاستبانات السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، تم صياغة (74) بنداً.

12-3-2- الدراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث

بهدف التحقق من وضوح بنود الاستبانة وتعليماته، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذا طبق الاستبانة على عينة صغيرة من المدرسين بلغت (20) معلماً ومعلمةً، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود الاستبانة كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بها حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

12-3-3- طريقة تصحيح استبانة البحث

تتم الإجابة على بنود الاستبانة بواحدة من الإجابات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) فالعبارات تعطي درجتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3-4-5).

12-3-4- صدق استبانة البحث

• صدق المحكمين (الصدق الظاهري)

استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري، بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وتم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة الكويت لبيان رأيهم في صحة كل بند ودرجة ملائمته للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات. وبناءً على الآراء والملاحظات، لم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، ولكن تم التعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة. وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورته النهائية (74) بنداً، تم توزيعها بصورة منتظمة في الاستبانة.

• صدق الاتساق الداخلي

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات

الكلية للاختبار والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها تدعم الصدق وتؤكدده، حيث يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى. ويفترض هذا الصدق كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة" (Gronld, 1971, 12)، حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلية بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) الارتباطات بين المجموع الكلية والمحاور الفرعية

الارتباط	المحور الأول:	المحور الثاني:	المحور الثالث:
	(أهمية الدورات التدريبية)	(بعض المهارات التدريسية)	(معوقات الدورات التدريبية)
ارتباط بيرسون	0.772	0.795	0.741
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000
العدد	8	55	11
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)			

يلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط المجموع الكلية مع المحاور الفرعية تراوح بين (0.741 و 0.795)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أن الاستبانة متجانسة في قياس السمة المقاسة.

5- ثبات استبانة البحث

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على الطريقتين التاليتين:

أ- إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (3) معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لاستبانة البحث

محاور استبانة البحث	معامل الترابط (بيرسون)	القرار
المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية)	0.86	دالة عند (0.01)
المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية)	0.84	دالة عند (0.01)
المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية)	0.81	دالة عند (0.01)
الدرجة الكلية	0.84	دالة عند (0.01)

أظهرت النتائج في الجدول السابق تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.84).

ب- التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة (سبيرمان براون) و (معامل جتمان للتصنيف)، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول الآتي:

الجدور (4) قيمة معادلة (سبيرمان براون) و (معامل جتمان للتصنيف)

لاستبانة دور الدورات التدريبية

استبانة البحث	معامل الارتباط سبيرمان براون بعد التصحيح	معامل الارتباط جتمان للتصنيف
المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية)	0.868	0.868
المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية)	0.903	0.897
المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية)	0.723	0.721
الدرجة الكلية	0.893	0.888

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (سبيرمان براون) و (معامل جتمان للتصنيف) مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على ثبات استبانة البحث، الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

13- مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته

13-1 نتائج أسئلة البحث

- ما دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم اعتماد المعيار التالي: إذ جرى حساب المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين في استبانة دور الدورات التدريبية، وذلك بقسمة درجاتهم على خمسة وهي عدد بدائل الإجابة على الاستبانة، وتم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات كما يبينه الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5) يبين الدرجة المعيارية للحكم على دور الدورات التدريبية

في تحسين الأداء التدريسي

المستويات	الدرجة	دور الدورات
المستوى الأول	0 – 1.6	منخفض
المستوى الثاني	1.7 – 3.2	متوسط
المستوى الثالث	3.3 – 5	مرتفع

الجدول رقم (6) يبين الدرجة الكلية لمتوسط المحاور كافة

م	محاور استبانة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية)	3.70	8.171
2	المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية)	3.37	36.201
3	المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية)	3.66	6.994
	الدرجة الكلية	3.57	48.320

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن مجموع المحاور كلها ومجموع بنود كل محور هو مجموع يشير إلى دور مرتفع للدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة عينة البحث في الدرجة الكلية (3.57).

قد تبين من وجهة نظر (معلمي التربية الفنية) أن أكثر المحاور أهمية هو محور أهمية الدورات التدريبية في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.70)، وجاء في المرتبة الثانية البنود المتعلقة بمحور معوقات الدورات التدريبية بمتوسط بلغ (3.66)، وأخيراً جاء في المرتبة الثالثة المحور المتعلق بمحور بعض المهارات التدريسية بمتوسط بلغ (3.56).

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
لاستجابة عينة البحث على استبانة البحث (المحور الأول)

المحور الأول: أهمية الدورات التدريبية				
م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البنود
1	تساهم الدورات التدريبية في تزود بالمعلومات والمستجدات العلمية الحديثة.	3.66	1.371	5
2	تساهم الدورات التدريبية في معرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تعين على الأداء والتدريس بشكل مؤثر ومنتج.	3.11	1.105	6
3	تساهم الدورات التدريبية في معرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تعين على الأداء والتدريس بشكل مؤثر الفنية.	3.66	1.110	5
4	تساهم الدورات التدريبية في اكتساب الكثير من الفائدة حول المهارات التدريسية.	3.83	1.175	2
5	تساهم الدورات التدريبية بأفكار إيجابية لدى المدرس عن المهارات التدريسية.	3.71	1.202	4
6	تساهم الدورات التدريبية في الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة ممن لهم مساهمات ومشاركات فعالة في مجالات التدريسية.	3.77	1.239	3
7	تساهم الدورات التدريبية في اكتساب علاقات التعارف مع زملاء جدد أثناء حضور هذه الدورات.	3.83	1.248	2
8	تساهم الدورات التدريبية في التغير في مستوى التحصيل المعرفي والمهاري وفي الممارسة التدريسية داخل الصف.	4.09	1.401	1
	الدرجة الكلية	3.70	8.171	

يلاحظ من الجدول (7) أن البنود المتعلقة بمحور أهمية الدورات التدريبية، تراوحت متوسطاتها بين (4.09 و3.11) في إجابات أفراد عينة البحث.

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة البحث على استبانة البحث (المحور الثاني)

المحور الثاني: بعض المهارات التدريسية				
م	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البند
المهارة الأولى: (الإثارة/ الدافعية)				
9	يستخدم الألغاز المثيرة ذات الصلة بموضوع الدرس.	3.91	1.147	1
10	يستشهد المعلم بمواقف وأحداث جارية.	3.71	1.250	3
11	يطرح المعلم مجموعة أسئلة مثيرة وشائقة.	3.03	1.317	4
12	يستخدم المعلم أساليب جديدة مثيرة للتفكير.	3.74	1.010	2
المهارة الثانية: (استخدام التقنيات).				
13	يعرض المعلم الوسيلة بأسلوب شائق ومثير.	3.57	1.119	2
14	يحرص المعلم على تفاعل الطلبة جميعهم مع الوسيلة خلال عرضها.	3.77	1.031	1
15	يتيح المعلم الفرصة لمشاركة الطلبة في استخدام الوسيلة.	3.51	0.981	3
16	يستخدم المعلم الوسيلة في التوقيت المناسب.	3.31	1.183	4
17	يحرص المعلم على عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل التعليمية بلا داعٍ.	3.06	1.027	5
18	يجيب المعلم عن أية استفسارات ضرورية للطلبة حول الوسيلة.	2.97	1.294	6
المهارة الثالثة (الاهتمام بطلبة كل فرق الصف).				
19	يوزع الأنشطة على كل المتعلمين.	3.14	1.375	3
20	يستخدم المعلم التواصل اللفظي والإيماني.	3.17	1.317	2
21	يتعامل المعلم مع جميع المتعلمين بالتساوي.	3.80	1.183	1
المهارة الرابعة: (الاستفادة من البيئة المحلية).				
22	يربط المعلم محتوى الدرس بالبيئة المحلية.	3.74	1.197	1
23	ينتفي المعلم الظاهرة الأكثر ارتباطاً بالفكرة المدروسة.	3.03	1.248	5

24	يكون المعلم اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية.	3.49	1.269	3
25	يثير المعلم التفكير لدى الطلبة في مشكلات عملية وعلمية ومحاولة البحث عن حل لها.	3.66	1.259	2
26	ينفذ المعلم النشاطات العملية في الميدان (البيئة المحلية).	3.43	1.170	4
المهارة الخامسة: (ضبط الصف).				
27	ينظم المعلم المواقف التعليمية بما تشمله من خبرات، بحيث يحدد أدواره وأدوار الطلبة والتنسيق الجيد بين هذه الأدوار.	3.23	1.262	4
28	ينظم ويضبط كل ما يدور داخل الصف من: أحاديث: مناقشات، حوارات وأنشطة تدعم التفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضاً.	3.29	1.152	3
29	لا يسمح المعلم بالكلام لأي طالب دون إذن.	3.91	1.442	1
30	لا يسمح المعلم بالأحاديث الجانبية في أثناء الشرح.	3.51	1.245	2
31	لا يسمح المعلم بالإجابة الجماعية عن أي سؤال يطرحه.	3.17	1.200	5
32	يحدد وقتاً مخصصاً لتساؤلات الطلبة والرد على استفساراتهم.	2.66	1.110	6
المهارة السادسة: (الأنشطة):				
33	ينوع الأنشطة الصفية في أثناء الدرس.	3.63	0.910	1
34	يستخدم المعلم الفكاهة باعتدال في الدرس من حين لآخر متى توافرت الظروف المناسبة لذلك.	3.60	1.063	2
35	يشد المعلم انتباه المتعلمين.	3.63	1.215	1

يلاحظ من هذا الجدول رقم (9) أن البنود المتعلقة بمحور معوقات الدورات التدريبية، تزاوجت متوسطاتها بين (4.37 و 2.97) في إجابات أفراد عينة البحث.

12/2 نتائج فرضيات البحث: تم اختبار الفروض عند مستوى الدلالة (0.05)

الفرضية الأولى: لا توجد فروض دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بأرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت كما يوضحها جدول رقم (10):

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

للفروق بين إجابات عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة

محاور الاستبانة		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
المحور الأول	بين المجموعات	896.911	3	298.970	6.750	0.001
	داخل المجموعات	1372.975	31	44.290		
	المجموع	2269.886	34			
المحور الثاني	بين المجموعات	19365.914	3	6455.305	7.944	0.000
	داخل المجموعات	25191.229	31	812.620		
	المجموع	44557.143	34			
المحور الثالث	بين المجموعات	203.439	3	67.813	1.440	0.250
	داخل المجموعات	1459.704	31	47.087		
	المجموع	1663.143	34			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	33501.486	3	11167.162	7.545	0.001
	داخل المجموعات	45882.400	31	1480.077		
	المجموع	79383.886	34			

يتبين من الجدول رقم (10) وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية،

ونقبل الفرضية البديلة، وكما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 15 سنة.

الجدول (11) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات

على استبانة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

معايير الاستبانة	LSD		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال
	المجموعة أ	المجموعة ب		
المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية).	أقل من 5 سنوات	من 5-9 سنوات	*-8.925	0.008
		من 10-14 سنة	*-12.625	0.000
		15 سنة فأكثر	*-13.124	0.001
	من 5-9 سنوات	من 10-14 سنة	-3.700	0.223
		15 سنة فأكثر	-4.200	0.210
	من 10-14	15 سنة فأكثر	-0.500	3.280
المحور الثاني: (بعض المهارات التدريبية)	أقل من 5 سنوات	من 5-9 سنوات	*-39.100	0.007
		من 10-14 سنة	*-53.900	0.000
		15 سنة فأكثر	*-65.714	0.000
	من 5-9 سنوات	من 10-14 سنة	-14.800	0.255
		15 سنة فأكثر	-26.614	0.068
	من 10-14 سنة	15 سنة فأكثر	-11.814	0.407
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	من 5-9 سنوات	*51.650-	0.008
		من 10-14 سنة	*-71.750	0.000
		15 سنة فأكثر	*-85.750	0.000
	من 5-9 سنوات	من 10-14 سنة	-20.100	0.252
		15 سنة فأكثر	-34.100	0.082
	من 10-14 سنة	15 سنة فأكثر	14.00	0.466

ويمكن أن يفسر ذلك بأن معلمي التربية الفنية الأكثر خبرة، أصبحوا يمتلكون مهارات متراكمة، تمكنهم من الأداء المطلوب للكفايات التعليمية والمهارات التدريسية، وأكثر قدرة على تحديد الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها معلمو التربية الفنية، لتحسين أدائهم التدريسي في مدارس الكويت. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة (الصائع، 2000) ودراسة (السنيني، 2007)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة، تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات). ودراسة (الزهراني، 2010)، ودراسة كنيث وتومي (Kneeth & Tommy, 1996) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين حديثي التعيين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بآرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية: (من 1-2 دورات، من 3-5 دورات، أكثر من 5 دورات)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (12):

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

للفروق بين إجابات عينة البحث وفق متغير عدد الدورات التدريبية

محاور الاستبانة	مجموع المربعات	درجة الحرارة	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
المحور الأول	بين المجموعات	2	270.813	5.014	0.013
	داخل المجموعات	32	54.008		
	المجموع	34			
المحور الثاني	بين المجموعات	2	3270.326	2.753	0.079
	داخل المجموعات	32	1188.015		

			34	44557.143	المجموع	
0.745	0.297	15.161	2	30.322	بين المجموعات	المحور الثالث
		51.026	32	1632.821	داخل المجموعات	
			34	1663.143	المجموع	
0.089	2.613	5571.276	2	11142.552	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		2132.542	32	68241.333	داخل المجموعات	
			34	79383.886	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (12)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة في الدرجة الكلية غير دالة عند (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث. وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية، وترفض الفرضية البديلة. وكما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات في المحور الأول لاستبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين خضعوا لأكثر من 5 دورات تدريبية.

الجدول (13) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابة على استبانة البحث وفق متغير عدد الدورات التدريبية

قيمة الاحتمال	متوسط الفروق	LSD		معايير الاستبانة
		المجموعة أ	المجموعة ب	
0.445	-2.933	من 1-2 دورات	من 3-5 دورات	المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية)
0.010	*-9.491		أكثر من 5 دورات	
0.029	*-6.668	من 3-5 دورات	أكثر من 5 دورات	

ويمكن أن يفسر ذلك بأن أفراد عينة البحث الذين خضعوا لدورات تدريبية أكثر يقدرّون بدرجة أكبر دورها الكبير في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في أثناء الخدمة. أما سبب عدم وجود فرق في الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث قد تعزى امتلاكهم رؤية واضحة ومشتركة للدورات التدريبية التي يحتاجها معلموا التربية الفنية من أجل تحسين أدائهم التدريسي في مدينة الجهراء في دولة الكويت، وهذا ما

يختلف مع نتيجة الدراسة (الزهراني، 2010).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بآرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (معهد إجازة جامعية، دبلوم فأعلى)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (14).

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي

للفروق بين إجابات عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة		مجموع المربعات	درجة الحرارة	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
المحور الأول	بين المجموعات	279.756	2	139.878	2.249	0.122
	داخل المجموعات	1990.130	32	62.192		
	المجموع	2269.886	34			
المحور الثاني	بين المجموعات	7348.013	2	3674.007	7.160	0.006
	داخل المجموعات	37209.130	32	1162.785		
	المجموع	44557.143	34			
المحور الثالث	بين المجموعات	172.180	2	86.090	1.848	0.174
	داخل المجموعات	1490.963	32	46.593		
	المجموع	1663.143	34			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	13296.923	2	6648.461	8.219	0.003
	داخل المجموعات	66086.963	32	2065.218		
	المجموع	79383.886	34			

يتبين من الجدول رقم (14)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند

(0.01) في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة البحث. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. وكما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهل علمي (دبلوم فأعلى) في التربية الفنية.

الجدول (15) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابة

على استبانة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

معايير الاستبانة	LSD		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال
	المجموعة أ	المجموعة ب		
المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية)	معهد	إجازة جامعية	38.600	0.008
		دبلوم	56.300	0.000
	إجازة جامعية	دبلوم	18.313-	0.270
الدرجة الثانية	معهد	إجازة جامعية	52.716-	0.004
		دبلوم	68.821-	0.000
	إجازة جامعية	دبلوم	24.104	0.276

ويمكن أن يفسر الاختلاف في التقديرات بين أفراد عينة البحث بأن معلمي التربية الفنية من حملة مؤهل علمي (دبلوم فأعلى في التربية الفنية)، لديهم خبرات أكاديمية أوسع، ورؤية واضحة تؤهلهم في أداء الكفايات التعليمية والمهارات التدريسية التي يحتاجها ملعموا التربية الفنية في المدارس. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة (الصنع، 2000)، ويتفق مع نتيجة دراسة (السنيني، 2007)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة، تعزى إلى متغير متغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدبلوم.

14-مقترحات البحث

- 14-1- ينبغي تهيئة بيئة تدريبية مناسبة من حيث تهيئة القاعات الدراسية، وتزويدها بالتقنية الحديثة ما يجعلها بيئة أكثر جذباً وفاعلية.
- 14-2- التوسع أكثر في مجال تدريب معلمي التربية الفنية، وزيادة صرف الاعتمادات المالية المخصصة للدورات التدريبية.
- 14-3- ينبغي الاهتمام الكبير بالمعلم الجديد الذي يلتحق بالمهنة للمرة الأولى، وذلك لأن السنة الأولى في حياته المهنية تكون فاصلة، ولها أثر تشكيلي على تكوين شخصيته خاصة اتجاهاته نحو المهنة.
- 14-4- تنوع أساليب التدريب الحديثة في أثناء الخدمة بحيث تشمل أساليب أكثر فاعلية مثل: أسلوب الزيارات الميدانية وأسلوب تبادل الخبرات، وخاصة لمعلمي التربية الفنية، والابتعاد عن الأساليب المعروفة مثل: الإلقاء والمحاضرات.
- 14-5- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية وبشكل مستمر ومكثف كل عام لوقوفهم على مستجدات تطوير المادة وأهدافها التعليمية، وتزويدهم بأحدث المراجع التي تساعد على رفع كفاءتهم المهنية.
- 14-6- تخصيص غرفة مستقلة للتربية الفنية داخل المدرسة، وتعزيز ميزانيتها لما تحتاجه من خامات وأدوات ووسائل وأجهزة تعليمية لتحقيق تعلم أمثل.
- 14-7- يطلب من الجهات الرسمية ذات العلاقة في الكويت إعادة النظر في البرامج التدريبية في أثناء الخدمة لمعلمي التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي، من أجل تصميم برامج تدريبية واضحة، والوقوف على أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في دولة الكويت، وبما يواكب التطورات والمستجدات العلمية الحاصلة في العالم. فالواقع التعليمي في الكويت يشير إلى وجود نقص واضح بالبرامج التدريبية وفي أعداد المعلمين الملتحقين فيها من جهة، وإلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية (قبل الخدمة وأثناءها) من جهة ثانية، مما يتطلب تفعيل دور الدورات التدريبية أثناء الخدمة لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

المراجع

المرجع العربية

- الأحمد خالد طه. (2005) تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- أمين طلال. (1997). الاحتياجات المهنية ودورها في تحسين أداء معلم التربية الفنية في التعليم المتوسط بمنطقة مكة التعليمية. رسائل ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية.
- باجودة، حمزة. (2002) تدريب معلم التربية الفنية أثناء الخدمة بين الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحيلة، محمد محمود. (1998). التربية الفنية وأساليب تدريسها. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخشروم، يحيى خضر. (1999). الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية العملية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- دويدار، عبد الفتاح (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفيات كتابة البحث العلمي، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- الزهراني، بندر. (2010). دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- الزهراني، عبد الرحمن. (2008) أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل للعلاج. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- زيتون، حسن (2001). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. ط1، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثالث، علام الكتب، القاهرة مصر.
- السني، فهد عيادة. (2007). تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت واقتراح برنامج تدريبي لرفع كافتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.
- الصانع، بكور بن عبده. (2000) الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عايش، أحمد جميل. (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عمارة، نبيل رمضان السيد (2000) رؤية لتحسين برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة. مجلة التربية والتعليم شعبة بحوث التعليم الفني، القاهرة، العددان السابع عشر والثامن عشر أكتوبر 1999، يناير 2000، ص82.
- محمد، أماني. (2006). دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال. رسالة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد، ماهر. (2006). التدريس مبادئ ومهاراته. ط2، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

- Gronuld, N.E. (1971). Measurement and Evaluation in teaching (second). New York Macmillan, U.S.A.
- Keneth, E., Tommy, S. (1996). A survey of art Teachers Needs. School of Art & Sculpting, 92(4), U.S.A.
- Luehrman, mick. (2003). Art Experiences and Attitudes towards art Education: a descriptive study of Missouri public school principals. Studies in Art Education, volume 43, issue3; National Art Association, test on.
- Park, Gates and laine, shari. (2001). Effects of Group Interactive Brainstorming On creativity. Ph.d thesis, Virginia polytechnic institute and state university.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2013/5/29، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2013/6/27 >>